الدوري الكروي الممتاز.. أخطار محدقة بالمهددين

ديربي في دمشق ومهمات صعبة للبحارة والكرامة

| ناصر النجار

تتجه الأنظار فيما تبقى من مراحل الدوري وعددها ثمان إلى مواقع الصدارة والهبوط، وقد تقلصت المنافسات إلى الحد الأدنى، بينما اتسعت رقعة منطقة الوسط.
المنافسة على الصدارة انحصرت بشكل مؤكد بين تشرين والجيش والكرامة، وآمال فريقي حطين والوحدة باتت ضعيفة، وربما عادا إلى المنافسة إن تعثر الثلاثة الكبار في أكثر من مباراة على أن يفوزا في المباريات القادمة، وهذا الأمر ليس مستحيلاً، إنما هو عسير.
في المؤخرة غادر الشرطة نهائياً مواقع الخطر ودخل الأماكن الآمنة، والخطر يداهم فرق الساحل والفتوة والحرية وبدرجة أقل حرجلة، المشكلة في هذه الفرق أنها مبتعدة عن الفوز وبأفضل حالاتها تحصل على التعادل، وهذا الأمر مخيّب للآمال كثيراً، ولابد من حلول سريعة ومجدية قبل فوات الأوان.
الملاحظ أن فريقي حرجلة والفتوة ارتقيا بالأداء والمستوى وباتا يحققان حضوراً جيداً مع نتائج معقولة، أما فريقا الساحل والحرية فأمورهما حتى الآن ليست بالسليم ونتائجهما ليست سارة على كل الصعد.

من فوز الكرامة على الساحل ذهاباً

أزمات وعقبات

الأسابيع الثلاثة القادمة ستكون حاسمة بشأن الهبوط والفرق المهددة، وخصوصاً أن اللقاءات ستكون صعبة وستجمع هذه الفرق مع فرق الصدارة، حرجلة صعبة وضعه حرج سيلعب أولاً مع الحرية بحلب ثم الوحدة والشرطة على التوالي، والفتوة الأولى بانتظار مضاعفة وهي ضرورية لكلا الفريقين ومباراتا دمشق صعبتان للغاية.
أما الفتوة فسيستقبل الطليعة، ثم يلعب مع الكرامة في حمص ويعود ليستقبل الاتحاد بدمشق.
الساحل سيواجه الكرامة بطرطوس ويحل ضيفاً على الجيش ثم يستقبل حطين على ملعبه، وهذه المباريات صعبة لكونها تجمعه مع فرق المقدمة.
الحرية وضعه ليس بأفضل سيلعب مع الحرجلة والكرامة بحلب وبينهما سيواجه جبلة على ملعب الأخير.
المراقبون أكدوا أن الفريق الذي يصل إلى مجموع نقاط تتجاوز العشرين نقطة سينجو من خطر الهبوط، لذلك سنجد المباريات القادمة حاسمة ومتشتجة لأن الفرق المتأخرة ستلعبها كما تلعب مباريات الكؤوس.
المركز الثالث يحتله علاء الدين دالي المغادر ومحمد الواكد من الجيش ولهما ثمانية أهداف، يليهما مهاجما حطين أنس بوطة بسبعة ومرديك مردكيان بستة أهداف.
جديد الهدافين أن لاعبي تشرين محمد المرمور وماهر دعبول يدخلان على خط التسجيل مؤخراً ولهما خمسة أهداف ومعهما ياسين سامية (حرجلة) ومؤمن ناجي (الجيش) وعمرو جنيات (الكرامة) مع العلم أن ثلاثة أهداف سجلها الجنيات من ركلات جزاء.

بين القوة والضعف

مباريات ثلاثي المقدمة تجري بين القوة والضعف، ضمن منافسة شعارها أكون أو لا أكون، فإما أن تكون قوياً وإما العكس، وهذا الأمر ينطبق على الفرق الأخرى التي ستواجه فرق المقدمة.
ومن حيث المنطق فإن الكرامة يواجه فريقاً مهدداً، فالصعوبة في هذه المباراة تكمن بكون الساحل يلعب على أرضه ويحتاج إلى نقاط النجاة، والصعوبة أيضاً أن الساحل يواجه فريقاً يحشد كل أوراقه ليستعيد الصدارة المفقودة.
أما تشرين المتصدر فيواجه الشرطة بدمشق، والمنطق أن يفوز تشرين لعدة أسباب:
أولها: أن الفريق بقمة جاهزيته الفنية والبدنية وثانيها: أنه يتمتع بروح معنوية عالية، وثالثها: حرصه على عدم التفريط بأي نقطة في إطار تمسكه بالصدارة وآخرها الفوارق العديدة بينه وبين منافسه.
الشرطة هنا في وضع آمن، لذلك يجب أن يلعب بهدوء وانضباط دون خوف أو ضغط وأن يمسك مناطقه الخلفية بقوة علّه يخرج من المباراة بأقل الخسائر.
أما القمة فسيشهدها ملعب الفيحاء عندما يجتمع فيه الوحدة مع الجيش، قوتان ضاربتان لديهما الكثير من الأوراق الرابحة والعديد من نقاط الضعف، وهي بمنزلة مفترق طرق للجيش فإما يستمر بالمنافسة أو أن موقفه سيضعف وينتظر باقي النتائج هذا الأسبوع وفي الأسابيع اللاحقة.
ومهما يكن وضع الوحدة على سلم الترتيب فإنه يتعافى، واللقاء مع الجيش بطولة بحد ذاتها والفوز فيها له مذاق خاص، وعلينا ألا نعول كثيراً على خسارة الوحدة الثقيلة مع تشرين، ولعلها كبوة جواد لن تطول.
بكل الأحوال فإن المباراة معلقة بفكر المدربين كيف سيستثمران فرص المباراة ونقاط ضعف الآخر، وربما عامل المباغتة له دور في تحديد نتيجتها، ودوماً في هذه إنقاذه من خطر الهبوط، ومشكلته مع الفريق أنهما يعيشان ضغط النتائج والمباريات، فكل أسبوع يمر يفقد جزءاً من الأمل وهذا يدفعه لينال جزءاً منه في هذه المباراة المعقدة، المفترض أن تكون صفوف الحرية كاملة وأن يكون الوفاق على أعلى درجاته إن تسلح الجميع بروح المسؤولية ولعبوا من أجل بقاء النادي بين الكبار.
الفتوة يواجه فريقاً كبيراً وعريقاً يطمح لمركز أفضل مما هو فيه، ويواجه على الدوام ظلماً في المباريات من أطراف عدة، ومواجهته للفتوة لن تكون بالسهولة المتوقعة لأن صاحب الضيافة يريد الخروج من عنق الزجاجة ولو كان على حساب ضيفه له اسمه وسمعته، النتائج الأخيرة للفتوة مليئة، وربما استمر بها إن تسلح بالإرادة والعزيمة.
إن انتهت مباراتا الفرق المهددة بالتعادل فإن الأمور ستبقى على حالها دون تغيير وستدخل هذه الفرق مزالق الخطر بشكل أكبر، لهذا فإن الفرصة متاحة هذا الأسبوع وقد لا تتكرر في باقي المراحل.

مرحلة الذهاب

جميع المباريات تقام في الثانية من ظهر الجمعة باستثناء لقاء الفتوة والطليعة فموعده السبت وكانت مباريات الذهاب انتهت إلى النتائج التالية:
فاز تشرين على الشرطة بهدف ورد السلامة، وفاز الجيش على الوحدة بهدف محمد الواكد ومحمد اللولو وكان هدفاً ذهبياً في الدقيقة ٩٣، مقابل هدف للوحدة سجله عدي جفال وشهدت المباراة طرد مدافع الجيش جهاد الباعور، وفاز الكرامة على الساحل بهدف من نيران صديقة سجله مدافع الساحل عمار سليمان.
جبلة والوثبة تعادلا بلا أهداف، كما تعادل الطليعة مع الفتوة بهدف لعبد القادر عدي مقابل هدف لمازن سردار.
حطين فاز على الاتحاد ٢/١ سجل لحطين أحمد الأشقر وفارس أرناؤوط، للاتحاد إبراهيم الزين من جزاء، وطرد لاعب الاتحاد محمد عنز، وأخيراً فاز الحرية على حرجلة ٢/١، سجل هدفي الحرية سامر السالم الثاني من جزاء وسجل هدف حرجلة علي غصن.

أخطار قادمة

مباراتا المهددين تجمع الأولى في حلب حرجلة مع الحرية وتجمع الثانية في دمشق على ملعب الجلاء يوم السبت فريقي الفتوة مع الطليعة.
المباراة الأولى مهمة للفريقين لكون نقاطها مضاعفة، حرجلة بوضع أفضل على سلم الترتيب لكنه لن يكون كذلك إن أهمل باقي المباريات وقد يفقد رصيده، لذلك سيدخل المباراة بقوة باعتبارها مباراة مصير وقد تريحه لأسابيع قادمة، المستضيف آخر الدوري وهو ينظر إلى هذه المباراة من باب الممكن، ولابد من الفوز ليقلع بعيداً عن المركز الأخير في خطوة أولى في طريق النجاة الصعب والشاق والطويل.
مدرب الحرية الجديد رضوان الأبرش مهمته في الفريق عامل المباغتة له دور في تحديد نتيجتها، ودوماً في هذه المباريات لابد من الحذر والانضباط حتى لا يتكلف الفريقان خسائر غير محسوبة داخل المباراة من خلال ركلة جزاء أو بطاقة حمراء تقلب الموازين رأساً على عقب.

عودة الروح

مباراة حطين مع الاتحاد على ملعب الباسل بالالذقية هي مباراة عودة الروح للفريقين، وخصوصاً لأصحاب الأرض، المميز في المباراة أنها ستشهد أول حضور لمدرب الاتحاد البرازيلي (آرثر دي سيلفا) وكذلك لمدرب حطين الجديد ضرار رداوي، الرداوي خبير بالدوري وليس غريباً عنه، ويريد تأكيد أهميته كمدرب محترف لكبار الدوري، أيضاً البرازيلي هدفه مماثل ولا يرضى بأول ظهور له أن يقدم فريقه عرضاً لا يليق باسم الاتحاد أولاً ولا باسم الكرة البرازيلية ثانياً.
الاتحاد تلمس الطريق الصحيح بعد عثرات كثيرة، وفوزه على الوثبة منحه جرعة أمل وتفاؤل للمواصلة في هذا الطريق، أما حطين فما زال يتسمك بآماله في المنافسة وهو يرى أن خطوفه قائمة وربما خدمته نتائج بقية المباريات.
الاعتقاد السائد أننا موعودون بمتابعة مباراة جميلة وخصوصاً أن الفريقين متخمان بالنجوم والمواهب فهل يصدق حدسنا.
أيضاً مباراة الوثبة مع جبلة ينطبق عليها الكلام السابق من حيث عودة الروح وخصوصاً لفريق جبلة الذي كسر حالة الخصام مع الانتصارات وحقق فوزاً كبيراً على الساحل، وهذا يدفعه ليقدم وجبة دسمة أمام الوثبة التي لحقت به وكانت سبباً في إبعاده عن معسكر المنتخب الأخير، لذلك الجيش سيلعب من أجل الاقتراب والضغط على منافسيه الكرامة والاتحاد، ويتوقع أن يحفل اللقاء بكثير من الندية، وإن كانت النتيجة أقرب لأصحاب الأرض غير أن الوثبة قادر على أن يفجر مفاجأة من العيار الثقيل وبخطف نقط الفوز من مستضيفه، مباراة الذهاب حسمها الجيش٨٦-٦١.

٦ لقاءات مهمة في ثاني إياب سلة الرجال

| مهند الحسني

بعناوين جديدة وطموحات مفعمة بالأمل تنطلق اليوم الخميس مباريات الأسبوع الثاني من إياب سلة الرجال بلقاءين مهمين على أن تستكمل المباريات يومي الجمعة والسبت بمعدل لقاءين كل يوم.
ويبدو أن مباريات هذه الجولة ستحمل في مجرياتها الكثير من الإثارة، وربما أطلت المفاجآت برأسها على بعضها نظراً لهاجس الفوز للفرق الخاسرة منها على أمل التعويض وكسب النقاط ودخول دائرة المنافسة بالنسبة لفرق المقدمة، والابتعاد عن شبح الهبوط بين فرق المؤخرة التي تتناحر فيما بينها لضمان تثبيت أقدامها في المنطقة الدافئة، وهذا يضعنا أمام مباريات قوية ستكون غنية باللمحات الفنية الجميلة، ومثيرة بمجرياتها، وغريبة بتقلباتها، فيما ستكون عيون مدربي الفرق مفتوحة على آخرها.

ويبدو أن صراع فرق المؤخرة له نكهة خاصة بعد أن انحصر بين أربعة فرق بات شبح الهبوط يحيط بها بقوة ولو بنسب متفاوتة، ويبدو أن العروبة قد هبط وإن كان ذلك على الورق لكونه لم يتمكن من تحقيق أي انتصار له منذ بداية الدوري، وكذلك الحال بالنسبة لجاره اليرموك الذي خرج بفوز وحيد فقط، فيما يشتد الصراع بين أندية الحرية والنواعير والوثبة، لذلك مباريات أندية المؤخرة لن تقل أهمية عن مباريات الفرق الكبيرة من حيث قوة الإثارة.
اتساع الفارق المتنافسين هذا الموسم هو لمصلحة السلة السورية الحالمة في التجديد، والخروج عن نظامها التنافسي التقليدي فهي بحاجة إلى لون جديد يضفي على لوحتها جمالية جديدة وقوة عتيدة، وجغرافية مديدة، وهل هناك أحلى من أن تمتد قوة السلة من الفيحاء إلى الشهباء، وعبر مهر إجبارياً وأكيد من مدرسة ابن الوليد الكرامة الطامح مروراً بحماة وأنديتها؟
الجولة الثانية هي من نوع السهل الممتنع وأبواب المفاجآت فيها ستفتح على مصراعيها عن نقاط الفوز شعار جميع الفرق، فلمن تكتب النهاية السعيدة؟ المنطق إن فرض نفسه على أجواء الشهباء فلن يجد الجلاء الكثير من الصعوبة في تجاوز جاره الحرية، وكذلك الحال بالنسبة للاتحاد مع ضيفه الثورة، فيما رحلة الوحدة في حماة شاقة للغاية أمام النواعير، والطليعة والوثبة مشوارهما شائك أمام الكرامة والجيش.
اليوم تنطلق المباريات بلقاءين، حيث يحل الوثبة ضيفاً على الجيش بالفيحاء، ويلتقي الجاران المتآخران اليرموك والعروبة.

هاجس التعويض

يستقبل الجيش الثالث ضيفه الوثبة الثامن في لقاء يتطلع الضيف إلى استعادة عافيته وتوازنه وتحقيق نتيجة إيجابية ترضي طموح القائمين على اللعبة خاصة بعد أن تعالت الأصوات في أروقة النادي ساخطة ثائرة على سوء النتائج، لكن الوثبة يدرك أن طريقه لن يكون سهلاً وليس مفروشاً بالورود، لكونه سيواجه فريقاً كبيراً يمتلك كل مقومات الفوز والتألق، لكن الوثبة سيقاتل من أجل تعويض خسارته المتلاحقة، ويؤكد لجمهوره أنها مجرد كبوة ما تلبث أن تتلاشى، وسيعود الفريق لسكة الانتصارات لا محالة، وليده مجموعة جيدة من اللاعبين الشباب، إضافة لبعض عناصر الخبرة أمثال زكريا الحسين هداف الفريق، فيما الجيش الذي عسكر لأيام قليلة في الشهباء قبل لقائه مع الحرية ضمن الجولة الأولى من مرحلة الإياب، حيث لعب مع الجلاء والاتحاد، وكانت فرصة جيدة لمدرب الفريق هادي درويش لتصحيح أخطاء اللاعبين وتلافيها، واستعاد هداف الفريق رامي مرجانة عافيته بعد الإصابة التي لحقت به وكانت سبباً في إبعاده عن معسكر المنتخب الأخير، لذلك الجيش سيلعب من أجل الاقتراب والضغط على منافسيه الكرامة والاتحاد، ويتوقع أن يحفل اللقاء بكثير من الندية، وإن كانت النتيجة أقرب لأصحاب الأرض غير أن الوثبة قادر على أن يفجر مفاجأة من العيار الثقيل وبخطف نقط الفوز من مستضيفه، مباراة الذهاب حسمها الجيش٨٦-٦١.

ندية ومثيرة

في حلب يلتقي الجاران الحرية صاحب المركز التاسع مع الجلاء الرابع في موقعة ينتظر أن يتجلى فيها كل عناصر القوة والإثارة والتشويق، لأسباب عديدة يأتي في مقدمتها أن لاعبي الفريقين يعرفان بعضهما جيداً، إضافة لهاجس الفوز الذي يحمله كلا الفريقين، الجلاء للاقتراب أكثر من دائرة المنافسة، والحرية للابتعاد عن شبح الهبوط، ولدى الفريقين أوراق فاعلة مؤثرة كثيرة سيتم ترجمتها في أرض الملعب من خلال تنفيذ للخطط وتنفيذ تعليمات المدربين، ويعول الحرية على خبرة عملاقه لؤي إبراهيم من تحت السلة، وتحركات نجمه بسام معاذ، ولديه مدرب خبير عماد شبارة الذي يجيد قراءة مجريات المباراة جيداً، ويدرك الحرية أن خسارته هذه المباراة ستعمق جراحه في المنطقة الخطرة، لذلك سيزج بكل أوراقه الفاعلة على أمل الخروج بنقاط الفوز، فيما الجلاء الذي يلعب هذا الموسم بتشكيلة كبيرة من لاعبي الشباب من أبناء النادي أمثال مهران نرسيس وإسحاق عبيد، يطمح لمواصلة عزفه على وتر الفوز والضغط أكثر على منافسيه في المربع الذهبي، فتياً ومع التسليم بتفوق الجلاء فإن الحرية هو الآخر يمتلك طاقات كبيرة لكنها ما زالت معطلة، وعندما تتنفس هذه الطاقات تتحول إلى إعصار حقيقي، المباراة كبيرة جداً وكلا الفريقين سيقاتلان من أجل كسب نقاط الفوز، ذهاباً فاز الجلاء بواقع ٥٥-٤٨.
وتختتم مباريات الأسبوع الثاني إياباً يوم السبت المقبل أيضاً بلقاءين حيث يلتقي النواعير والوحدة في حماة والثورة يحل ضيفاً على الاتحاد بحلب.

نارية

لم يتوقع أشد المتشائمين أن تكون سلة النواعير بهذا الحضور الباهت هذا الموسم رغم الدعم الكبير الذي أولته الإدارة للفريق الأول هذا الموسم، غير أن الحصاد لم يكن مثمراً وليس موازياً لحجم العطاء المقدم، ورغم تغيير مدرب الفريق وتكليف الكوتش جورج شكر غير أن الفريق ما زال يعاني الكثير بأدائه وخاصة في الدقائق الأخيرة من عمر أي لقاء، ويتطلع المدرب الجديد إلى تصحيح أخطاء الفريق التي بات يعاني من شبح الهبوط بعد احتلاله المركز التاسع على اللائحة، ولديه لاعبون جيدون ومتميزون، لكن ضعفه في حالة الانسجام والتفاهم بين اللاعبين بانت ميزة الفريق هذا الموسم، لذلك يأمل النواعير وهو يستضيف الوحدة الخامس في العودة لسكة الانتصارات وتحقيق نتيجة إيجابية ترضي طموح عشاقه ومحبيه وتنعش من آماله في الابتعاد عن شبح الهبوط وتحسين موقعه على اللائحة، فيما الوحدة الذي استكملت مراكزه وصفوفه يدرك أن لقاءه لن يكون سهلاً لكونه سيواجه فريقاً مقهوراً من نتائجه، وسيلعب تحت شعار الفوز ولا شيء سواه، ومع ذلك الوحدة صاحب الإنجازات المشرقة يضم بين صفوفه لاعبين من طراز النجوم أمثال الجناح الطائر طارق الجابي، إضافة لخبرة لاعبه حكم عبد الله والعملاق محي الدين قصيلي من تحت السلة، إضافة إلى مجموعة جيدة ومتناغمة من اللاعبين الشباب، ومن ورائهم مدرب بعد الأفضل حالياً على الصعيد المحلي، اللقاء سيكون قوياً والنتيجة أقرب للوحدة لكن النواعير يدرك أن لضيفه مزاجية معينة إن أجاد تعكيرها قد يصطاده ويخطف نقاط الفوز، ذهاباً فاز الوحدة٨٥-٧٨.

سهلة

يحل الثورة السابع ضيفاً على الاتحاد الوصيف بحلب، في لقاء لن يجد لاعبو الاتحاد صعوبة في تجاوزه نظراً للفوارق الفنية التي تصب في مصلحة أصحاب الأرض الذين استعادوا عافيتهم بعد حالة من الاستقرار شهدها الفريق هذا الموسم بوجود الإدارة الحالية التي تعاقدت مع مدرب صربي (فينكو) من أجل تصحيح أخطاء الفريق ورفع أسهمه بالمنافسة على اللقبين، ويضم الاتحاد لاعبين مميزين أمثال العملاق وسام يعقوب، وجميل جميل، والجناح المرعب أنطوني بكر، واللاعب الشاب بزن قصاص، فيما الثورة الذي يضم لاعبين شباباً من أبناء النادي يدرك أن لقاءه اليوم والوصول إلى نقاط الفوز أشبه بضرب من المستحيل، لذلك سيلعب من أجل اكتساب خبرة الاحتكاك والخروج بأقل النقاط خسارة، ذهاباً فاز الاتحاد ٨٧-٥٢.

إياب سلة السيدات ينطلق غداً

تنطلق يوم غد الجمعة مباريات الأسبوع الأول من إياب سلة السيدات بعد استراحة طويلة امتدت شهرين تقريباً، كانت فرصة مواتية للفرق لإعادة حساباتها وتصحيح أخطائها، وتدعيم صفوفها على أمل تحسين المواقع والاقتراب من دائرة المنافسة.
تفتتح المباريات غداً بأربعة لقاءات، حيث تحل سيدات الاتحاد ضيفات على الأشرفية، وستقام المباراة في الساعة الثانية ظهراً بصالة الفيحاء، يليها مباشرة لقاء يجمع الثورة مع الحرية، وفي حلب يلتقي في الساعة الثانية ظهراً فريقا الجلاء والساحل وفي السادسة مساء يلتقي العروبة مع تشرين.
وتختتم مباريات الأسبوع الأول يوم السبت أيضاً بأربعة لقاءات، حيث تستقبل سيدات الجلاء مثيلاتهن سيدات تشرين، ويلتقي العروبة مع الساحل، وفي العاصمة تلتقي سيدات الثورة مع سيدات الاتحاد، والأشرفية مع الحرية.

ترتيب الفرق

ومع ختام مرحلة الذهاب احتلت سيدات الجلاء الصدارة برصيد ١٧ نقطة، وفي المركز الثاني سيدات الثورة برصيد ١٧ نقطة، وجاءت سيدات قاسيون بالمركز الثالث برصيد ١٧نقطة، وسيدات الوحدة بالمركز الرابع ١٣ نقطة، وسيدات تشرين بالمركز الخامس ١٣ نقطة، وفي المركز السادس جاءت سيدات العروبة برصيد ١٢نقطة، وجاءت سيدات الاتحاد في المركز السابع ١٢نقطة، وسيدات الساحل في المركز الثامن ١٢نقطة، وفي المركز التاسع سيدات الحرية ١١نقطة، وسيدات الأشرفية ١١ والمركز العاشر.

مدربو الفرق

لم يطرأ أي تعديل على مدربي فرق السيدات باستثناء تغيير مدرب سيدات الوحدة سامر الإمام وتكليف بديلاً منه المدرب ماهر خولي، ويدرب سيدات قاسيون بشار فاضل، والاتحاد ريم صباغ، والحرية رولا زرقة، والجلاء جان مخول، الأشرفية وليد غبية، والساحل علاء طه، والعروبة مانو ماكريان، الثورة عبدالله كمونة، وتشرين ابراهيم الحلبي.